



تحضير نص: ذكرى وندم

نص أدبي مقرّر للسنة الرابعة متوسط — الجيل الثاني | مقطع: قضايا اجتماعية

الأدب العربي

مالك بن نبي



التعريف بالكاتب

مالك بن نبي

1905 - 1973م

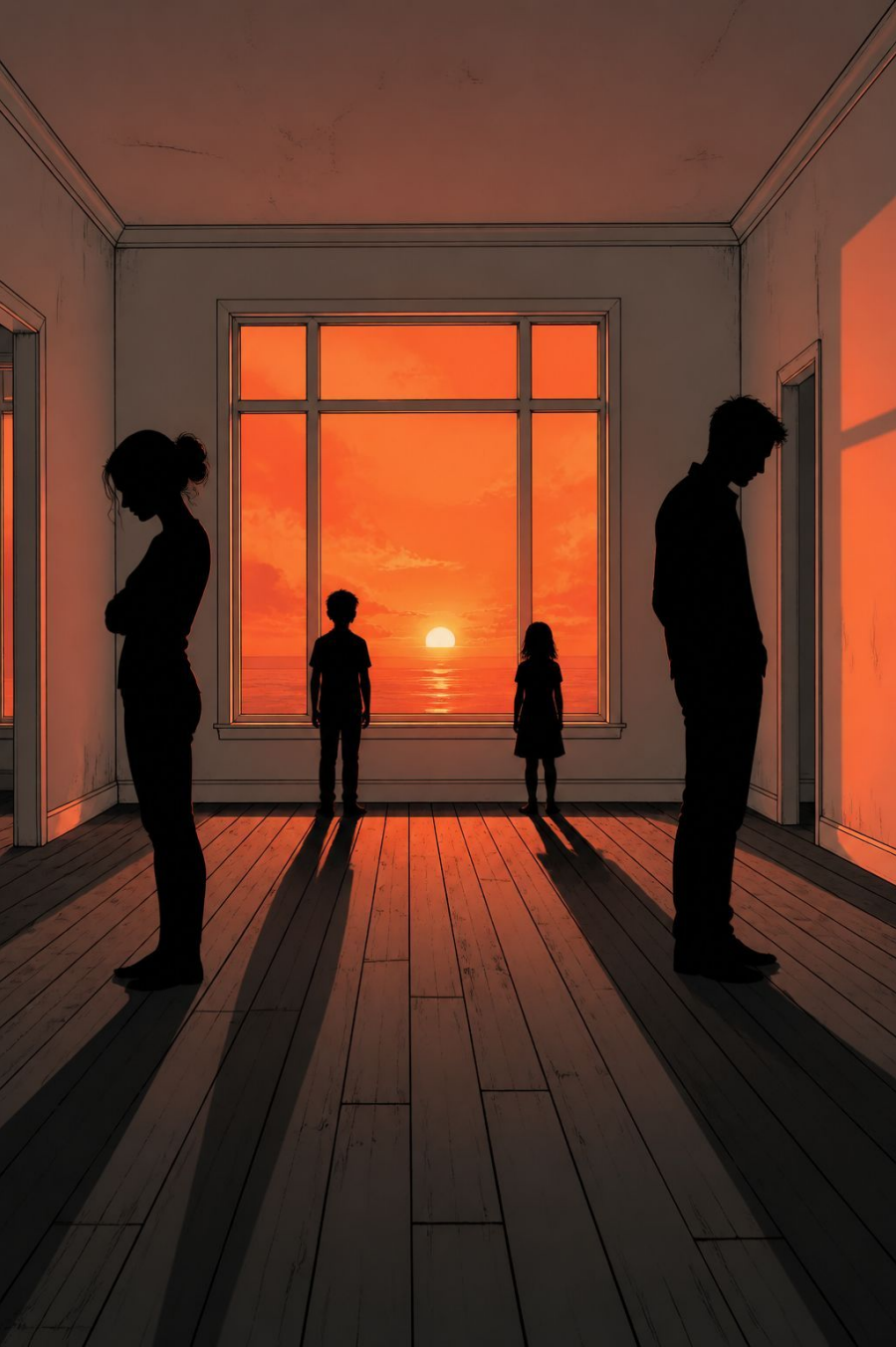
مفكر جزائري رائد، من أبرز رواد النهضة الفكرية في العالم العربي والإسلامي. نبّه إلى ضرورة العناية بمشكلات الحضارة.

ميلاد مجتمع

آفاق جزائرية

مشكلة الثقافة

شروط النهضة



أبرز النقاط الجوهرية

معاناة زهرة

تعاني من الإهمال والازدراء بسبب سلوك زوجها المدمن، مما يولد لديها شعورًا عميقًا بالوحدة والاحتقار.

تفكك الأسرة

إدمان الكحول يُدمر العلاقات الزوجية ويؤدي إلى الطلاق، تاركًا وراءه ألمًا وندمًا عميقًا.

الندم المتأخر

الندم، وإن كان صادقًا، يأتي غالبًا بعد فوات الأوان ولا يُصلح ما أفسدته الأفعال السابقة.

شرح المفردات

يُثري النصُّ لغته بمفردات تعمِّق معانيه وتوضِّح الحالة النفسية للشخصيات:

عربدته	طيشه وسُكره الشديد الذي يجعله يتصرَّف بلا وعي أو مسؤولية
عضال	داءٌ مزمن شديد يصعب علاجه، يشير إلى تعقيد المشكلة
الحانة	مكان بيع وشرب الخمر، رمز البداية السلبية لإدمان إبراهيم
مخمور	سكران فاقد الوعي بسبب شرب الخمر
انقضَّ	هاجم بشدَّة وعنف، يصف تصرُّفات إبراهيم في لحظات الغضب
استشاط	ثار وغضب بشدَّة عند عودته مخمورًا

أفهم النص وأناقش أفكاره

1

مشكلة زهرة

إبراهيم يضربها ويعذبها، وكانت تستأنس بأغنية شجية لتُنسي مأساتها.

2

نهاية العلاقة

نهاية مأساوية: الطلاق، بسبب عريضة إبراهيم وإهماله والتعدي عليها.

3

الحل الناجع

غرس الثقافة الزوجية، ودورات تكوينية للأزواج، وتوعيتهم بتحمّل المسؤولية وحسن المعاشرة.



الفكرة العامة



يُجسّد النصّ في جوهره رسالةً واحدة: إدمان إبراهيم على الخمر يقضي على أسرته، ويخلف وراءه ندماً لا يُصلح ما فات.

العنوان "ذكرى وندم" منسجم مع نهاية القصة، إذ أدرك إبراهيم فداحة ما ارتكبه بعد أن ضاع كل شيء.

الأفكار الأساسية



معاناة زهرة

غياب الزوج عن الوعي وسلوكه العدواني يتركها في وحدة شديدة وشعور بالاحتقار وانتهاك الكرامة يوميًا بعد يوم.



استرجاع الذكريات

يسترجع إبراهيم ذكرياته مع زهرة — شريط أحداث يمر أمامه يتخلله الألم والحسرة على ما ضاع بسبب إدمانه.

المغزى العام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

— سورة المائدة: 90

الندم لا يُصلح الأمور

الخمير أمُّ الخبائث

تجنُّب الأسباب هو الحل



نمط النص وخصائصه

النمط الوصفي

- كثرة النعوت والصفات: الأخير، العلوي، المغاربي، عضال
- كثرة الصور البيانية
- الأفعال المضارعة والماضية

النمط السردى — الغالب

- غلبة الأفعال الماضية: استرجع، دخل، استيقظ، عادت
- ظروف الزمان
- استعمال ضمير الغائب
- تتابع الأحداث



السرد ينقل الأحداث، والوصف يصوِّرها في قوالب جميلة — خارجيًا وداخليًا.



خاتمة

نُصّ "ذكرى وندم" ليس مجرد قصة عن زوجين، بل **مرآة تعكس واقعًا مريّرًا** تواجهه الأسر في غياب الوعي والمسؤولية. يُعلّمنا أن الحفاظ على استقرار الأسرة يتطلب وعيًا وتضحيةً والتزامًا، والابتعاد عن كل ما يُدمّر هذه الروابط المقدسة.

→ الرسالة الأخلاقية

التحذير من آفة الخمر وتداعياتها على الأفراد والأسر، والدعوة إلى الحفاظ على القيم الأسرية.

→ فائدة النص للطلاب

توعيتهم بمخاطر الإدمان، وتعزيز قيم الاحترام والمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع.